الى الظهر بل يخرج وقتها بطلوع الشمس لمفهوم قوله صلى الله
عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد
ادرك الصبح واما المغرب ففيها خلاف سبق بيانه في بابه والاصح
المختار امتداد وقتها الى دخول وقت العشاء وللاحاديث
السابقة الصحيحة في مسلم وقد ذكرنا الجواب عن حديث امامة
جبريل عليه السلام في المغرب في اليومين في وقت واحد وقال
ابو سعيد الاصطخري من اصحابنا يفوت العصر بمصير ظل كل شئ
مثليه وقال وتفوت العشاء بذهاب ثلث الليل او نصفه ويفوت
الصبح بالاسفار وهذا القول ضعيف والصحيح المشهور ما قدمناه
من الامتداد الى دخول الصلاة الثانية قوله صلى الله عليه
وسلم فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها فمعناه اذا فاتته
صلاة فقضاها لا يتغير ويتحول في المستقبل بل يبقى كما كان فاذا
كان الغد صلى صلاة الغد في وقتها المعتاد ولا يتحول وليس معناه
انه يقضي الفائتة مرتين مرة في الحال ومرة في الغد وانما معناه
ما قدمناه فهذا هو الصواب في معنى الحديث وقد اضطربت
اقوال العلماء فيه واختار المحققون ما ذكرته والله اعلم قوله ثم قال
ما ترون الناس صنعوا ثم قال اصبح الناس وقد فقدوا نبيهم
فقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين ايديكم فان تطيعوا ابا بكر وعمر ترشدوا معنى هذا الكلام انه
صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد
سبقهم الناس وانقطع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا الطائفة
التي تسترهم عنهم قال ما يظنون الناس فيقولون فينا فتكلم القوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر وعمر فيقولان للناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم وراكم ولا تطيب نفسه ان يخلفكم

وراه

وراه ويتقدم بين ايديكم فينبغي لكم ان تنظروه حتى يحتكم
وقال باقي الناس انه سبقكم فالحقوه فان اطاعوا ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما رشدوا فانهم على الصواب والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم لا اهلك عليكم هو بضم الهاء وهو الهلاك وهذا من المعجزات
قوله صلى الله عليه وسلم اطلعوا الى عمري هو بضم العين المعجمة
وفتح الميم وبالراء وهو القدح الصغير قوله فلم يعد ان رأى
الناس ما في الميضاة فكانوا عليها ضبطناه قوله ما بالمد والقصر
وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم
سيروي الملا بفتح الميم واللام واخره همز وهو منصوب مفعول
احسنوا والملا الخلق والعشرة يقال ما احسن ملا فلان اي
خلقه وعشرته واحسن ملا بني فلان اي عشرتهم واهلا قوم ذكره
الجوهري وغيره وانشد الجوهري • تناد وايان بهشة اذ رأونا •
• فقلنا احسني ملا جهينا قوله صلى الله عليه وسلم ان شاقي القوم
اخرهم شربا فيه هذا الادب من اداب شارب الماء واللبن ونحوهما
وفي معناه ما يفرق على الجماعة من المأكول كلحم وفاكهة ومشموم
وغير ذلك والله اعلم قوله فاتى الناس الماجارتين رواية اي نشاطا
مسترخيين قوله في مسجد الجامع هو من باب اضافة الموصوف
الى صفته فعند الكوفيين يجوز ذلك بغير تقدير وعند البصريين
لا يجوز الا بتقدير وينا ولون فاجاء من هذه بحسب مواطنه والتقدير
هنا مسجد المكان الغربي وقوله تعالى ولدار الاخرة اي هي الحياة
الاخرة وقد سبقت المسئلة في مواضع والله اعلم قوله وما شعرت
ان احدا حفظه كما حفظته ضبطناه بضم الفاء وفتحها وكلاهما حسن
وفي حديث ابي قتادة هذا معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم احداها اخباره بان الميضاة سيكون لها ماء وكان ذلك
الثانية تكثير القليل الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم كلكم

Copyright © King Saud University